

دور برامج الاطفال المتلذزة في مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الكورد

المشرف : أ.م.د. سلام نصرالدين محمد
جامعة السليمانية – كلية العلوم الانسانية- قسم الاعلام
العراق

طالبة دكتوراه : م. جوان بهاء الدين علي
جامعة السليمانية – كلية العلوم الانسانية- قسم الاعلام
العراق

الملخص

يهدف البحث الحالي الى كشف دور البرامج المتلذزة في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ في الصفوف (الرابع و الخامس و السادس) من المرحلة الأساسية في مركز قضاء كوية بشكل العام و في ضوء بعض المتغيرات مثل (الجنس ، مضمون البرامج، صفوف الدراسية و عدد ساعات المشاهدة) ، ولعدم وجود مقياس ملائم باللغة الكردية قامت الباحثة باعداد مقياس للسلوك العدواني اذ تم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في الاعلام و علم الاجتماع و علم النفس والتربية كما تم استخراج ثبات المقياس بطريقة (التجزئة النصفية) فبلغ معامل الثبات (0,87)، ومن ثم تم توزيع المقياس على عينة من اولياء امور لعينة عشوائية من التلاميذ البالغ عددهم (504) مفردة موزعين على (26) مدرسة ، وبعد جمع بيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) أظهرت النتائج إن افراد العينة بشكل عام يتسمون بسلوك عدواني ما دون المتوسط وهناك فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ وفق متغير (الجنس) حيث كان السلوك العدواني لدى تلاميذ الذكور اعلى من تلاميذ الاناث، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ وفق متغير(مضمون البرامج) حيث كان مستوى السلوك العدواني لدى مشاهدين البرامج ذات المضمون العنيف أعلى من أقرانهم الذين يشاهدون برامج غير عنيفة ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ و وفق متغير الصفوف الدراسية حيث اظهرت النتائج ان تلاميذ الصف (الرابع) كانوا اكثر عدوانيا مقارنة بأقرانهم في الصفوف الدراسية الاخرى و أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ وفق متغير (عدد ساعات المشاهدة) حيث اظهرت النتائج ان التلاميذ اللذين يشاهدون التلفاز (اكثر من ثلاث ساعات) يوميا الأكثر عدوانيا من أقرانهم، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات.

The Role of Children's Television Programs in the Level of Aggressive Behavior among Kurdish Children

ABSTRACT

The study aimed to uncover problems from the role of televised programs in aggressive behavior among students in grades (4, 5 and 6) of the basic stage in Koya center for the academic year 2018- 2019, according to some variables such as (gender, program content, classroom and number of hours watched) and In general , the researcher has prepared a measure of aggressive behavior as it was extracted virtual honesty through presentation to a group of experts in the media, sociology, psychology and education also extracted the stability of the scale method (Mid-segmentation) the stability coefficient was 0.87. The Questionnaire was distributed randomly to a sample of parents of the 504 students in 26 schools.

After collecting and processing data using the statistical program (SPSS), the results showed that the sample members are generally characterized by aggressive behavior below average and there are statistically significant differences between pupils according to variable (sex) where the aggressive behavior among male pupils was higher than female pupils. The results also showed that there were statistically significant differences among students according to variable (program content) where the level of aggressive behavior among viewers of programs with violent content was higher than pupils who watched non-violent programs, also the results showed that there were statistically significant differences between the pupils according to the variable of the grades, however results showed that the students who watch TV (more than three hours) a day are more aggressive than others ,at the end the researcher has a number of recommendations and suggestions according the search results.

المقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا كبيرا في مجال الاتصالات و الاعلام ورافقه ظهور مئات من القنوات الفضائية كما تم انتاج الالاف من برامج المتنوعة ومنها برامج خاصة بالأطفال هذا بالإضافة الى الكثير من قنوات التلفاز المحلية ، مما تستدعي البحث في مضمون تلك البرامج بشكل عام و البرامج الموجه للأطفال بشكل خاص ومعرفة أثرها السلبي و الإيجابي على سلوكياتهم و لاسيما بات التلفاز عامل مؤثرا من عوامل التنشئة الاجتماعية ، ويتفق المختصون في مجال التربية على قوة تأثير البرامج التلفزيونية في سلوك الافراد عموما و سلوك الأطفال خصوصا كونهم الأكثر ميلا لتقليد ما يشاهدونه من حولهم سواء كانت إيجابيا او سلبيا .
و كما نعلم انه من المستحيلات استئصال العنف من المجتمع ببساطة و بمجرد إبعاد الطفل عن شاشة التلفاز و لكننا في وقت ذاته سوف نكون مخطئين إذا سمحنا لوسائل الاعلام أن تبت لاطفالنا هذا الكم الهائل من البرامج من دون رقيب وحسيب ومن دون اجراء دراسات علمية لمضمون برامجها ومعرفة أثرها على الاطفال ، لذا يعد هذا البحث محاولة علمية لكشف أثر برامج الأطفال على السلوك العدواني لدى الأطفال ليكون الخطوة الأولى في تقليل مظاهر العنف في المجتمع.

المطلب الأول الاطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث :

يعتبر العنف المتلفز من اخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الصحة النفسية للأطفال من جهة وعلاقتهم الاجتماعية من جهة أخرى ، فيعد غزو التلفاز للبيوت اصبح يشكل عاملا قويا من عوامل التنشئة الاجتماعية و النمو النفسي والاجتماعي للأطفال (الصقور ، 2012 ، س 146) ، وكما هو واضح ان وسائل الاعلام كالتلفاز و الراديو و الصحف و الجرائد و الانترنت ... الخ قد تتضمن في طياتها محتوى عدواني و عنيف وقد اثبتت الدراسات العلمية بهذا الخصوص تأثر سلوك الأطفال بتلك المحتوى تأثرا سلبيا فأكتسبوا سلوكيات عدوانية و انفعالات غير سارة كالخوف و الغضب و التعصب كما جعلهم لا يبالون بالمحيط الاجتماعي لهم (الهيبي ، 2007 ، ص 25-26).

أظهرت احدي الدراسات حول أطفال سوريا ان نسبة (90,7 %) من عينة الدراسة اعتادوا على مشاهدة التلفاز منذ السنة الرابعة و الخامسة من أعمارهم و ان نسبة (93,2%) منهم يتابعون التلفاز بانتظام يومي و يشاهدون البرامج المخصصة للكبار (خضور،1999،ص127) ، وأظهرت الدراسات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية ان محتوى الرسائل الإعلامية تؤثر على الجماهير المتابعة لتلك الرسائل فتغير من اتجاهاتهم و طريقة تفكيرهم و سلوكياتهم و هذا ما يدعى (Effect) أي التأثير (خضور،2000،ص87) ، ومن المؤكد سيكون ذلك التأثير (Effect) أكبر على الطفل عندما يتعرض لمشاهدة محتوى الرسائل الإعلامية المتلفزة اذ ان الأطفال يميلون بشكل ملحوظ الى تقليد كل ما يشاهدونه فحسب رأي العالم النفسي (البرت باندورا) يقوم الطفل بملاحظة ما يجري امامه ويحفظ السلوك الملاحظ في ذاكرته على شكل (صور و رموز) في عملية تدعى (الحفاظ) و من ثم وفي وقت اخر يمكنه القيام بعملية (الاسترجاع) أي استرجاع الصور و الرموز من الذاكرة و إعادة ممارسة السلوك الذي شاهده من قبل (فان افرا،2005،ص41) وقد أجرى باندورا العديد من التجارب على الأطفال اثبتت جميعها صحة نظرية التي تدعى التعلم عن طريق الملاحظة .

ولعدم توفر دراسات علمية حول مستوى السلوك العدواني الناتج من متابعة برامج متلفزة لدى تلاميذ المرحلة الاساسية باللغة الكوردية فقد انطلقت الباحثة من ذلك كمشكلة جديرة بالبحث و الاهتمام وقررت اجراء البحث الحالي.

ثانياً: أهمية البحث :

1. تطرق البحث الى نظرية (العنف المتلفز) في مجال اعلام الطفل يعد ذو أهمية خاصة اذ ان الاتجاه المعاصر تشجع اجراء البحوث في الاعلام المتخصص.

2. اهتمام البحث بموضوع (العنف) الذي يعد من المواضيع المهمة والملحة حيث يظهر تأثير السلبي لعنف المتلفز على الأطفال يوماً بعد الآخر فهي مشكلة جديرة بالبحث و الاهتمام ، ولا سيما عدم وجود ابحاث سابقة في هذا المجال في مجتمع الدراسة (حسب علم الباحثة) .
3. اهتمام البحث بمرحلة دراسية وعمرية حرجة وهم اطفال تلاميذة الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الاساسية اذا يعد أهم مراحل الطفولة وذو اثر بالغ في تكوين شخصياتهم .
4. محاولة البحث كشف مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ وفق نوع البرامج التلفزيونية و مضمونها ذات أهمية بالغة للمربين و التربويين و الاعلاميون من جهة و لعوائل الأطفال من جهة أخرى .

ثالثاً:مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي التلاميذ الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الأساسية في مركز قضاء كوية.

رابعاً: عينة البحث :

يتحدد عينة من التلاميذ الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الاساية في مركز قضاء كوية و البالغ عددهم (504) تلميذا .

خامساً: أدوات البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة استبيان لقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ من وجهة نظر الوالدين.

سادساً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى السلوك العدواني لتلاميذ الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الاساسية بشكل عام ؟
2. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر اولياء امورهم وفقاً لمتغير الجنس .
3. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر اولياء امورهم وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية.
4. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر اولياء امورهم وفقاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة.
5. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر اولياء امورهم وفقاً لنوع البرنامج التلفزيوني .

سابعاً: حدود البحث:

1. الحدود البشري : نوي الأطفال التلاميذ و تلاميذ الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الأساسية .
2. الحدود المكاني : مدارس المرحلة الاساسية في مركز قضاء كوية .
3. الحدود الزمني : العام الدراسي (2018- 2019) .
4. الحدود النظري : نظرية العنف المتلفز

ثامناً: تعريف مصطلحات البحث:

1. تعريف برامج الاطفال Children's Programs

• تعريف(شليبي،1994) في معجم المصطلحات الاعلامية : البرامج الخاصة بالأطفال في الاذاعة و التلفزيون و تخدم أغراضاً معينة مثل التعليم و التنشئة و التربية و التسلية و رفع مستوى الذوق الفني،

و تعد بطريقة يغلب عليها طابع الألعاب و المسابقات و الحكايات بأسلوب قريب الى نفسية الطفل و مداركه و بنفس اللغة التي يستخدمها. (شلمي،1994: ص163)

• تعريف (كيشك ، 2003) : هي تلك المواد التي يتم عرضها أو بثها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتكون من إنتاج القنوات الفضائية التي تقوم في قوالب فنية مختلفة وتعرض في أوقات محددة. (الصباغ، 2003 : ص16)

• تعريف(تمار،2006) : هي تلك البرامج و الأفلام التي تعد للصغار حتى سن المراهقة ، و ذلك على شكل فقرات أو منوعات أو استعراض يتضمن الأغاني و التمثيليات التي يقصد منها المواد المسموعة المرئيةالمنتجة بقصد عرضها على الأطفال من خلال التلفزيون و يدخل فيها مسلسلات الأطفال و الصور المتحركة.(تمار،2006:ص18)

2. تعريف السلوك

تعريف(عيسوي ،1988) : هو الاستجابات الحركية والغددية ، أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه أو الأفعال أو الحركات العضلية أو الغددية. (عيسوي،1988:ص113)

3. تعريف العدوان

تعريف (عافل،1977) : العدوان في معاجم علم النفس (بأنه أفعال ومشاعر عدائية) ، وهو حافز يستثيره الإحباط أو تسببه الإثارة الغريزية. (عافل،1977:ص15)

4. تعريف السلوك العدواني

تعريف (ألبرت باندورا ،1973) هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريرية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني. (الفسفوس،2006،ص9)

• و يعرفه (Berkwitz،1975) بأنه سلوك يهدف الى ايقاع الأذى على أى شئ أو شخص ما. (لقتة ، 2019،246)

لتعريف الباحثة النظري للسلوك العدواني: بالاستفادة من التعريفات السابقة تعرف الباحثة ، هو كل السلوك المراد منه اداء الآخرين أو الذات سواء كانت حركياً أو لفظياً أو غير لفظيا الايماءات و الإشارات .

التعريف الإجرائي سلوك العدواني : تعرف الباحثة السلوك العدواني إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليه أفراد عينة البحث بعد إجابتهم على فقرات مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي .

تاسعاً: دراسات السابقة

1- دراسة زليخة الصايم (2015-2016)

أجريت الدراسة تحت عنوان (البرامج التلفزيونية العنيفة و علاقتها بالسلوك العدواني للتلميذ المراهق)، هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين البرامج التلفزيونية العنيفة و السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق، توصلت الدراسة الى أن توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة و العنف

الجسدي لدى التلميذ المراهق، و توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة و العنف اللفظي و الغير اللفظي لدى التلميذ المراهق كما توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة و العنف نحو الذات.

2- دراسة هادي نعمان الهيتي (2007)

أجريت الدراسة تحت عنوان (استخدام الأطفال للألة في تنفيذ الفعل الجانح و علاقة تعرض الشباب المراهقين لأفلام العنف في التلفزيون و السينما و الفيديو و علاقته بالجنوح)، و هدفت الدراسة الى التخصيص مجالات و حدود تقليد الشباب المراهقين للأفعال الجريمة و تعلمهم طرق و اساليب تنفيذ الأجرام و فقا لما تظهر في أفلام العنف التي يتعرضون لها، استخدم الباحث استمارة تسجيل (الأستبار) و اختيار عينة قوامها 50 مبحوثاً من الشباب في مرحلة المراهقة الجانحين المحكوم في جرائم مختلفة من المودعين في مدرسة الإصلاح من جميع انحاء القطر، و توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها: لم يثبت أن لأفلام التي يتعرض لها المراهقون من خلال السينما و التلفزيون أو الفيديو علاقة مباشرة بقيامهم بالسرقة أو القتل اذ ان ذلك النوع من الأفلام علاقة غير مباشرة الأجرام.

3- دراسة رحاب أحمد لطفي محمد المرسي (2000م)

أجريت الدراسة تحت عنوان (أثر أفلام الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف) و هدفت الدراسة الى التعرف على أثر أفلام العنف الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف و دور المتغيرات العديدة من اكتساب الاطفال الاتجاهات العنيفة ، استخدمت الباحثة الاستبيان بالمقبلة و اختيار عينة قوامها 400 مفردة من الاطفال بحضر و ريف بمحظة الجيزة و توصلت الى عدة نتائج من اهمها : ارتفاع نسبة مشاهدة أفلام العنف الاجنبية بالفيديو بصفة عامة بنسبة 83.6% ، و جود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الاطفال للعنف المقدم بأفلام العنف الاجنبية بالفيديو و اتجاهاتهم نحو العنف.

4- دراسة منال الوهيب و ليلى ابراهيم (1990)

أجريت الدراسة تحت عنوان (الأثار النفسية و التربوية للتلفاز و الفيديو على الأطفال)، توصلت الدراسة الى أن برامج العنف التي يعرضها التلفاز و يشاهدها الأطفال تخيفهم و تبقى في مخيلتهم لوقت طويل، كما أنها تسبب لهم أحلاماً مزعجة مما يؤدي ذلك الى عدم الشعور بأمان و التوتر لدى أبناء و هذا يدفعهم لأخذ مواقف عدوانية للدفاع عن أنفسهم.

المطلب الثاني الاطار النظري

اولاً: التلفزيون

اثبتت الدراسات أن التلفاز يعد من وسائل الاعلام و الأكثر تأثيراً على الطفل حيث يمتلك امكانيات و مميزات يمكنها تقديم المعلومات و الافكار و السلوكيات بشكل يتعذر تقديمها طريق الكلمة أو المطبوعة أو المسموعة أو المصورة ، و يعد التلفاز من الوسائل التي تتميز بتنوع أساليب عرضها بما يثير اهتمام المشاهد كالعرض البطيء و السريع الذي يحقق جذب انتباه الأطفال و اثاره اهتمامهم، ، كما يأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل الاعلامية التي يتعرض لها الاطفال.(معوض، 2000، ص176)، أن ما تقدمه كثير من وسائل الاعلام من أفلام و مسلسلات العنف و الجريمة و الإدمان و الخيانة تعطي الأطفال و المراهقين نموذج سيئاً ربما قي يقلدونه مما يؤثر بالسلب على عملية التنشئة الاجتماعية.(البديوي، 2006: ص68)

التلفزيون يجسد الأفكار و المعلومات و الخبرات للأطفال وغيرهم في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية أو الألحان الموسيقية أو المؤثرات الصوتية التي تجذب انتباههم و تشير اهتمامهم و بلونها الطبيعي الزاهي التي تضفي مزيداً من الواقعية و يزيد من قوة تأثيرها على الاطفال ، فينشأ أطفال الأجيال الحالية و يجدون التلفزيون عنصراً أساسياً في البيئة المنزلية فيلعب دوراً كبيراً في أسلوب حياتهم بل وأكثر من ذلك اذ أصبح التلفزيون منافساً حقيقياً ليس فقط لغيره من وسائل الاتصال و إعلام و الترفيه بل أصبح منافساً لكل العلاقات الاجتماعية التي تربط الطفل بمن حوله سواء في داخل الاسرة أو في جماعة الاصدقاء أو في المدرسة ، وتجدر الإشارة إلى أن التلفزيون أصبح في الأسر الأمية و محدودة الدخل جليس الأطفال و معلمهم الرئيسي في المنزل، و هذا قد يؤدي الى نتائج إيجابية أو سلبية بحسب ما يعرض على الأطفال من خلال شاشة التلفزيون.(الاهواني،2011،ص248، 249، 250).

أظهرت الدراسات عديدة مدى الثقة المتزايدة في التلفزيون كجهاز اخباري و كمصدر من مصادر المعلومات للمشاهدين يبحث على التصديق أكثر من الوسائل الأخرى، حيث أنه يركز على الصورة و الفعل و الحركة بدرجة اساسية ، ولأن التلفزيون يجمع بين الصوت و الصورة الحركة، و اللون فإن العلماء يعتقدون بأن قدرة المرئيات على التأثير في حاسة البصر فوق قدرة الصوتيات على التأثير في حاسة السمع و في جذب الانتباه يزيد خمسة و عشرين ضعفاً، فحاسة البصر أسرع الحواس في تسجيل الصور الذهنية في عقل الإنسان و تتقدم حاسة البصر وحدها على جميع الحواس الأخرى للإنسان و في اكتساب المعلومات بنسبة 90%.(حمبلي،2016، ص44)

تتبلور خطورة التلفزيون في أنه وسيلة مرئية في مقام الأول و أن الرؤية أساس الاقناع على حد التعبير المثل الأنجليزي (seeing is believing) وأهمية تقديم المعلومة بصورة مبسطة و شيقة تجذب الطفل وتشد انتباهه و التلفزيون وسيلة سمعية بصرية وهو يجتذب العين والأذن اذ انه لا يرسل الصوت فقط بل الصورة المتحركة بما فيها حركة الجسم و التعبيرات التي تعكس على الوجوه.(الاهواني،2011،ص774،775)

ثانياً: برامج الاطفال المتلفزة

يعد برامج الاطفال من البرامج السهلة و الصعبة في أن معاً أو ما يطلق عليها تسمية (السهل الممتع) حيث ان هذه الشريحة تعتبر اللبنة الأساسية لبناء المجتمع وهي همزة الوصل بين جيل مضى و جيل قادم لحمل المسؤولية و هؤلاء الأطفال هم نقطة البداية لدورة الحياة البشرية.(فلحي،2015: ص 168)

تلعب وسائل الاتصال و الاعلام بوجه عام – و برامج الاطفال التلفزيونية بوجه خاص – دوراً هاماً في عملية التربية و التنشئة الاجتماعية للطفل اذ تعتبر من أوثق مصادر المعرفة التي يستمد منها الطفل معلوماته ، كما تقوم وسائل الاعلام في العصر الحالي بنقل العالم الخارجي الى الأفراد اينما كانوا فيتعرفون على المجتمعات الأخرى و عاداتها و تقاليدها و عليه فإن التعرض لوسائل الاعلام يساعد على فهم الآخرين. (الاهواني،2011،ص771)، و مع ذلك أن مشاهدة البرامج و الأفلام التي تحتوي قدرأً عالياً من العرض الجنسي و تصوير حالات الاختلاط بين الجنسين على شكل مغامرات أو "فوازير" انما تعطي انطباعات خاطئة عن طبيعة العلاقة بين الرجل و المرأة و الفتى و الفتاة و الطفل و الطفلة في هذه المرحلة الحساسة من العمر مما قد يزيد من احتمال ظهور انحراف في سلوك الطفل في مراحل عمرية لاحقة. (محسن،2012:ص21)

إن الاطفال يتأثرون بمشاهدة العنف على شاشة التلفاز و أن هذه الآثار هي غالباً و إن لم يكن دائماً سلبية ، ويقودنا ذلك الى تأمل حقيقة أن مزيداً و مزيداً من التأكيد و التشديد يوضعان على وجهي الاختلاف و هما: المشاهد التي تصور العنف كوسيلة لحل المشاكل و تلك التي يظهر فيها العنف كنتيجة للمشاكل و ايضا اظهر العنف كأسلوب للتسلية و الترفيه و ايضا مظاهر العنف في مواد الإخبارية (خضور،2003:ص87) .

ثالثاً: النظريات المفسرة للعنف في وسائل الاعلام

إن كثيراً من المقالات العلمية المعاصرة و الآراء الشائعة تفترض علاقة سببية بين العنف التلفزيوني و السلوك العدوانى أنه كلما تعرض الفرد لمشاهدة عنف أكثر اتجه نحو السلوك العدوانى بشرط أن تتوافر فيه العوامل الأخرى التي قد تدفعه نحو هذا السلوك.(أفرا ،2005،ص174) ، و حسب ما توصلت اليه دراسة (Jeffrey

(Johnson) بجامعة كولومبيا من توصيات انه يتوجب على اباء عدم السماح للأطفال بمشاهدة التلفزيون أكثر من الساعة واحدة يومياً في المتوسط لأن الانسان يميل الى تجريب الأشياء التي يرى الآخرين يفعلونها خصوصاً اذا كان الأشخاص يكافئون على ما فعلوه أو يصورون كأبطال عندما يصفون ذلك ، وان المراهقين الذين يبلغ متوسط أعمارهم أربعة عشر عاماً و اللذين قد شاهدوا التلفاز لأكثر من ثلاث ساعات يومياً كانوا أكثر عرضة من أولئك الذين شاهدوا أقل من ساعة واحدة يومياً لارتكاب أعمال عدوانية ضد اشخاص آخرين(بيرغر، 2012:ص 174) .

هناك رؤية تؤكد أن التعرض للخيال العنيف في وسائل الاعلام له صلة بالسلوك الناتج من خلال التقليد و النمذجة،و أن الاطفال و المراهقين تقل لديهم الضوابط الرسمية مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بمضمون العنف في وسائل الاعلام.
(مكاوي، 1998، ص354)

• نظرية التطهير Catharsis Theory

تفترض هذه النظرية وجود آثار ايجابية لمشاهدة العنف في وسائل الاعلام ووفقاً لهذه النظرية فان التعرض لأعمال العنف في وسائل الاعلام يمكن أن يقلل من حاجة الانسان الى ممارسة العدوان اذ إن مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تزود المشاهدين بخبرة عدوانية بديلة، و يمثل ذلك وسيلة غير ضارة لتهدئة مشاعرهم من العدوان أو الاحباط فتقل احتمالات السلوك العدواني لديه. (مكاوي، 1988، ص366-367)
وحسب هذه النظرية أن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيراً من الإحباطات التي غالباً ما تقودهم الى التورط في أعمال عدوانية، و التطهير هو الراحة أو التخلص من هذه و الإحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية في عدوان و عنف الآخرين، وأن مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الإعلام يمكن أن يعطي الفرد فرص مشاركة سلبية في الصراع العنيف الذي ينطوي عليه البرامج أو الفيلم المعروض لتلفزيونياً، هذه المشاركة تحقق تطهيراً من الميول العدوانية لدى الفرد.(الرمحين، 2003، ص198) ، وعندما تختبر التأثير النسبي لهذه المفاهيم على توجهات نظرية التطهير وعلى فروضها سنجد أن جذورها تمتد عميقة في مفهوم الفروقات الفردية، والفروقات الفردية الأساسية بالنسبة لنظرية التطهير هي في مستوى الإحباطات و العدوانية المتركمة التي يعيشها الفرد قبل تعرضه لبرامج العنف في التلفزيون، فتأثير التطهير على العنف المتلفز سيكون أكبر بالنسبة لأولئك الأفراد المحتاجين بشكل كبير للتطهير أي لدى أولئك الأشخاص الذين استفحل عندهم الإحباط و اشتدت عندهم العدوانية.(دي فلور، 2001، ص291)

• نظرية الاستثارة Stimulating Theory

يشار الى هذه النظرية أيضاً باسم المزاج العدواني (Aggressive Cue) و الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الأثر السيكولوجية للفرد، فمشاهدة الفرد لمباراة في المصارعة أو الملاكمة يمكن أن تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي به الى السلوك العدواني و تهيه المشاهدين للشعور بامكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه.(مكاوي، 1988، ص367-368).
وعليه تزيد مشاهد العنف في التلفاز من احتمالات ميل الأطفال الى السلوك العنيف فالمشاهد التي تتضمن العنف و التهديد و استخدام الأسلحة تؤدي الى إثارة نفسية و عواطف الأطفال و تهيئهم لأفعال عدوانية و تحيط بعملية الاستجابة العدوانية لمشاهد العنف وفقاً لنظرية إثارة الحوافز العدوانية عوامل عدة منها مستوى الإحباط الذي يعانیه المشاهد و مسوغات العدوان المقدم في المادة التلفزيونية كأن يقدم العنف بمبررات الدفاع عن النفس و مدى التشابه بين خبرة المشاهد و المثل الذي يؤدي دور العنف.(نغيمش المحامي، 2015، ص300).

• نظرية التدعيم Reinforcement Theory

تفترض هذه النظرية أنه لا توجد علاقة مباشرة بين التعرض للعنف في وسائل الاعلام و زيادة السلوك العدواني لدى افراد الجمهور، وكثير من الباحثين لاحظوا علاقة ارتباط موجبة بين الوقت الذي يقضي في مشاهدة برامج

التلفزيون العنيفة و بين العدوان، الا ان هذه الملاحظات لا تعني أن التلفزيون ضار اجتماعيا(مكاوي،1988،ص370-373) ، يؤكد اتباع هذه النظرية أن مختلف الوسائل سمعية البصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد فترتفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية ، و بالتالي احتمال الاستجابة السلوكية الانفعالية فتتحول الى سلوك عدواني وهذا ما يحدث لمشاهد وسائل العنف الأعلام المرئية كما هو الشأن عند ما يطلب من الناس تأدية أفعال تتضمن العدوان ، وعندما يعزى سبب هذه الاثارة اي عامل آخر في حياة اليومية و من خلال ذلك فالعلاقة بين الحافز و الاستجابة في مفهوم نظرية الحوافز ليست علاقة حتمية أو تلقائية و انما هي عامل محتمل و مساعد على زيادة و اكتساب السلوك العدواني بمعنى أن ليس بالضرورة أن من يشاهدون برامج العنف في وسائل الإعلام سيتعرضون لدرجة واحدة من العدوانية و انما هي تزيد في حالة الاحباط التي بدورها تؤدي الى زيادة الاستجابة العدوانية أثناء فترة المشاهدة(الصايم،2016:ص36) .

• نظرية النموذج Modeling Theory

تعد النظرية النموذج من المساهمات المهمة لمعرفة دور وسائل الاعلام في التطور الاجتماعي للفرد - رغم أن (ألبرت باندورا) Bandura صاحب هذه النظرية لم يطلق هذا الاسم على نظريته- وحسب هذه النظرية هناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم و الاتصال لأن هدف المصدر من الاتصال هو عادة-التغيير سلوك المتلقي، أي يريد أن يجعله يتعلم و يمكن تعريف التعلم بأنه التغيير الذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين منبه (Stimulus) يدركه الفرد، و استجابة (Response) يقوم بها الفرد نتيجة لادراكه لذلك المنبه ، و الاستجابة يمكن أن يكون علنية أو ضمنية.(مكاوي،1988،ص374)، و أن الناس أيضاً يمكنهم تعلم العنف من خلال ملاحظة العنف فيما تصوره وسائل الإعلام و أن الناس أيضا يمكنهم تعديل سلوكياتهم في ضوء الشخصيات الشريرة التي تحفل بها وسائل الاعلام و العنف في التلفزيون أو غيره من وسائل الاعلام يزيد من احتمال العدوانية لدى المتلقين ليس فقط خلال تزويدهم بفرص لتعلم العدوانية ولكن أيضاً من خلال تقديم شخصيات شريرة تقدم بدورها نماذج سلوكية للمشاهدين(الصايم،2016:ص35) .

رابعاً: الأثر السلبي للتلفاز على سلوك الاطفال

اقترح طبيب أعصاب عن العنف في وسائل الاعلام الجماهيري أن سيناريوها العنف قد تؤثر فينا من خلال تعديل أنظمتنا العصبية مشاهد العنف قد تصبح شكلا من أشكال التكيف ، وهذا يعني أنها قد تخلق مسارات معينة و دوائر في الدماغ و تؤثر في كيميائها العصبية و من ثم تنبه الدماغ بوساطة بعض الأعمال التي تعمل مثل ((الرايات الحمراء)) وهذا يمكن أن يؤدي الى العنف الجسدي أو أشكال أخرى من السلوك المعادي للمجتمع ، و ان الاطفال يقلدون الآخرين لهذا هناك ما يدعو الى الخوف من أن الاطفال سوف يقلدون سلوك شخصيات ووسائل الاعلام التي يندمجون معها . (بيرغر،2012: ص182)

وللتلفاز دور في اشباع حاجات الطفل و تنمية لغتهم و معارفهم و التلفزيون ببرامجه و أفلامه و يزود الطفل بخبرات واقعية و أخرى متحررة عن الواقع، و الاطفال الأذكاء يجدون فيه فرصة ذهنية لاشباع خيالهم ، و تنمية عواطفهم، و لغتهم و معارفهم ، و كل طفل يتأثر به بشكل مختلف عن الآخر. (الخطيب، 2001،ص59) ، و يرى المختصون في مجال التربية و علم النفس و علم الاجتماع بأن (تنوع المواد و القنوات الفضائية بين ما هو مفيد للأطفال و ما هو ضار لهم من ناحية الأخلاقية(المواد المتعلقة بالأباحة أو العنف) أو ما يتعارض مع الخصوصية الثقافية للمجتمع ، و لالتباس الأمر على الأطفال في بعض ما يشاهدونه و محاولتهم تقليده دون تمييز بين الحقيقة و الخيال و الاستثارة الزائدة للمخ عند الطفل من بعض البرامج ذات الإيقاع السريع من آثار السلبية بحسب ما يعرض على الأطفال من خلال شاشة التلفزيون.

(الاهواني،2011،ص250)

وإن مما يزيد و بالذات من خطورة ما يعرضه التلفاز و بالذات محطات التلفزة الفضائية من أفلام و مسلسلات العنف أنها عادة ما تقدم المادة التعليمية بما في ذلك أدوار الممثلين بشكل مقلوب، فهي تصور المجرمين على أنهم

أذكاء أشداء نشطين ، يحصلون على المال بأقل جهد و ينارون رجال الشرطة و هذا الذي يزين للأطفال تقليدها و يجعلها ضمن الأمور المباحة لا بل أن في الإقدام عليها ما يثير الفخر و القدرة و العبقورية في الأداء فيصبح الخروج على القوانين أمراً مقبولاً لدى الكثيرين و بالذات فئة المراهقين (الصقور، 2012:ص 160-161)

خامساً: العنف المتلفز

تعتمد العديد من محطات التلفزة الى تغطية ساعات البث اليومي المتواصل و الطويل بعرض الأفلام و المسلسلات الطويلة و بالذات التي تحتوي كماً كبيراً من العنف و القتل و الدمار و الإرهاب و الانتقام و المطاردات البوليسية و عصابات المافيا و المخدرات ، الأمر الذي يؤثر في نفسية و سلوك الأطفال و يجعل منهم عدوانيين(الصقور، 2012: ص159)، وكما اعتبرت الكثير من الدراسات أن التلفزيون هو أحد المصادر المسؤولة عن نشر العنف و الجريمة في المجتمع فمن متابعة بسيطة لمحطة ما تلاحظ كمية العنف الذي يشاهده الفرد من خلال الدراما أو كرتون الأطفال أو نشرة الأخبار(الرمحين، 2003:ص195-196).

لقد اكدت الدراسات أن مرحلة الطفولة تعد فترة حرجة في النمو الانساني ، و يتفق علماء النفس على أن خبرات الطفولة هي ثمار تفاعله مع بيئة و أن استجابة لأي نمط تنبهي يتوقف على تفاعل مع ما لديه من استعدادات عقلية ، وما اكتسبه من عادات و ميول و اتجاهات مع مؤثرات البيئة الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية التي يعيش فيها ، فالطفل يتميز في شخصيته بصفات خاصة لا يشاركه فيها أحد من أبائه، و يتحدد السلوك الفعلي بناءً على التفاعل الذي يتم بين هذه الاستعدادات من ناحية و بين البيئة التي تحيط بالفرد و يعيش فيها من ناحية أخرى حيث يولد الطفل و لديه استعدادات فطرية كامنة على نموها و ظهورها.(الاهواني، 2011:ص132) لاحظ الباحثون أن التعرض للعنف التلفزيوني لعدداً قليل من المرات ربما يكون له أيضاً أثراً بسيطاً على الفرد إلا أن استمرار هذا التعرض قد يساعد في ظروف معينة على العنف في سلوك الفرد أثناء تفاعله الاجتماعي مع الآخرين فتأثير العنف التلفزيوني هو تأثير التراكمي ، و في التحليل الخاصة بهذا الدراسات قد أظهر وجود علاقة سببية بين العنف الذي تقدمه وسائل الإعلام و العدوان و هناك علاقة بين المشاهدة برامج العنف و السلوك العدواني(أفراء، 2005:ص 178).

المطلب الثالث

منهجية البحث و إجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن في خطوات إجراء البحث كونه المنهج المناسب لبلوغ أهداف المنشودة للبحث من حيث تحديد مستوى العنف لدى عينة البحث بشكل عام و من ثم إجراء مقارنة بينهم في مستوى العنف المتلفز وفق متغيرات (الجنس و المضمون البرامج و الصفوف الدراسية و عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يومياً) .

ثانياً: مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع تلاميذ الصفوف (الرابع و الخامس و السادس) في المدارس المرحلة الأساسية في مركز قضاء كوية البالغ عددهم (4032)¹ الموزعين على (26) مدارس .

¹ - تم الحصول على عدد الطلبة من وحدة (الإحصاء) في قسم التسجيل العام في مديرية التربية في قضاء كوية في 2018/12/20 .

ثالثاً: عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي بشكلها النهائي من (504) مفردة وكما موضح في جدول رقم (1)، و بلغت نسبة 12,5% من مجتمع البحث، تم إختيار عينة البحث بشكل عشوائي طبقي في صفوف (الرابع و الخامس و السادس) من كل المدارس في مركز قضاء كويبة.

جدول رقم (1)
عينة البحث

المجموع	الصف 6		الصف 5		الصف 4		المدارس		
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور			
24	4	3	4	5	4	4	مدرسة ككون الأساسية	1	
23	4	4	3	4	4	4	مدرسة كوردستان الأساسية	2	
24	4	4	4	4	4	4	مدرسة شيرين الأساسية	3	
24	4	4	4	4	4	4	مدرسة علةكة الأساسية	4	
23	4	4	4	4	4	3	مدرسة زربيار الأساسية	5	
19	4	3	3	4	2	3	مدرسة جرا الأساسية	6	
24	4	4	4	4	4	4	مدرسة جناروك الأساسية	7	
23	4	3	4	4	4	4	مدرسة باواجي الأساسية	8	
17	3	3	3	3	3	2	مدرسة حاجي قادر الأساسية	9	
17	1	4	1	5	4	2	مدرسة زانست الأساسية الأساسية	10	
20	5	5	6	4	--	--	مدرسة نجبية خان الأساسية	11	
19	5	4	4	6	--	--	مدرسة باريزة الأساسية	12	
19	--	--	5	5	5	4	مدرسة زين الأساسية	13	
18	2	1	3	4	4	4	مدرسة دلدار الأساسية	14	
25	4	4	4	3	4	6	مدرسة يكيبي الأساسية	15	
20	3	2	4	3	4	4	مدرسة لبيوزة الأساسية	16	
17	3	3	3	3	3	2	مدرسة كوية الاولى الأساسية	17	
16	2	3	3	2	3	3	مدرسة كريم شيخاني الأساسية	18	
16	3	2	--	5	3	3	مدرسة حماموك الأساسية	19	
20	3	3	3	4	4	4	مدرسة كوسرت الأساسية	20	
16	3	2	3	3	2	3	مدرسة هومر خونجان الأساسية	21	
16	3	3	3	1	3	3	مدرسة كشتيباري الأساسية	22	
15	2	3	1	3	3	3	مدرسة نوروز الأساسية	23	
15	3	--	3	3	3	3	مدرسة باكوري الأساسية	24	
14	2	3	1	3	1	4	مدرسة ملاي كقورة الأساسية	25	
19	4	4	4	3	1	3	مدرسة رنو الأساسية	26	
504	المجموع								

² - تم توزيع (560) استبانة ، لكن فقدت (33) منها و لعدم اسكمال المعلومات تم استبعاد (23) استبانة.

رابعاً: أداة البحث:

بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وجدت إنه لا يوجد مقياس للعنف الاعلامي باللغة الكوردية لاطفال (حسب علم الباحثة) فقررت إعداد اداة لقياس لهذا الغرض و وفق الخطوات التالية :

1. اجراء استبيان مفتوح :

قامت الباحثة بأجراء استبيان مفتوح لعينة عشوائية من اولياء امور التلاميذ البالغ عددهم (36) ولي أمر لتلاميذة مدرستين تم اختيارهم عشوائيا ووجهت الباحثة لهم سوالات مفاده (ماهي برأيكم اهم المظاهر السلوك العدوانية لدى اطفالكم الناتج من متابعة و تقليد البرامج التلفزيونية؟) كما موضح في ملحق رقم (1) ، و بعد جمع الإجابات و تحليلها تم صياغة (30) فقرة لتعبر كل فقرة عن السلوك العدواني ناتج عن مشاهدة البرامج التلفزيونية ، كما وضع امام كل فقرة (5) بدائل وهي (دائماً ، كثيراً ، احياناً ، نادراً، ابدأ) وتم إعطاء الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للبدائل على التوالي .

2. استخراج الصدق الظاهري للمقياس

الصدق بمفهومه الواسع هو أن يقيس المقياس القدرة أو السمة أو الإتجاه أو الإستعداد الذي وضع لأجله ولا يقيس أي شيء آخر (عباس ، 1996 : 22) ولأجل ذلك عمدت الباحثة الى إستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (9) خبراء في الاعلام و علم الاجتماع و التربية و علم النفس (ملحق 2) ، وطلبت منهم ابداء ارائهم حول مدى ملائمة الفقرات و البدائل مع اهداف البحث و مجتمعه و اجراء ما يرونه مناسباً من التغييرات ، و بعد جمع الاراء اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (85%) بين الخبراء للإبقاء على الفقرات او حذفها و عليه تم حذف (4) فقرات وهي الفقرات (19 ، 23، 25، 30) كما تم تعديل بعض الفقرات الأخرى كما موضح في ملحق رقم (3) .

3. إيجاد ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس مدى تناسق الفقرات و الحصول على نتائج مشابهة في حال تطبيقه المقياس لاكثر من مرة على نفس الافراد (علام ، 2000: 131)، تم إيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس (Subdivided- Test) اذ تم حساب معامل الارتباط اجابات عينة عشوائية بلغت (41) ³ استبانة على الفقرات الفردية و الزوجية باستخدام معادلة بيرسون (Pearson) فبلغ معامل الثبات النهائي للمقياس (0,87) وكما موضح في جدول رقم (2) .

جدول رقم (2)

معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسن	عدد العينة	الانحراف المعياري	متوسط العينة	عدد الفقرات
0,01	0,87	41	6,10	18,07	الفقرات الفردية (13)
			5,95	18,80	الفقرات الزوجية (13)

خامساً: تطبيق المقياس:

تم توزيع الاستبيان على عينة البحث البالغ عددهم (504) من اولياء امور التلاميذ الموزعين على جميع المدارس المرحلة الاساسية و البالغ عددهم (26) مدرسة منذ 2018/12/22 و لغاية 2019/3/4 .

³ - وزعت الباحثة (60) استبانة ، ولكن تم استبعاد (19) منهم لعدم ملئها بصورة صحيحة.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

تم الاستفادة من برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات البحث و لا سيما اعداد المقياس و كالاتي :

1. معادلة بيرسون (Pearson) لايجاد معامل الارتباط بين الفقرات الفردية و الزوجية في معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة (One- Sample T-test) لمقارنة متوسط عينة البحث مع المتوسط الفرضي للمقياس .
3. الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين (Independent sample T-test) لمقارنة متوسطات السلوك العدواني للتلاميذ حسب اراء اولياء امورهم وفق متغيرات (الجنس و مضمون البرامج)
4. الاختبار تحليل تباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات السلوك العدواني للتلاميذ حسب اراء اولياء امورهم وفق متغيرات (عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يوميا و الصفوف الدراسية)0

المطلب الرابع

عرض نتائج البحث وتحليله

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وتحليله وفقا لأهداف البحث وكالاتي:-

الهدف الأول:

فيما يخص الهدف الأول المتمثل بالاجابة على السؤال (ما أثر محتوى البرامج التلفزيونية للأطفال على السلوك العدواني للأطفال بشكل عام ؟) ، أظهرت النتائج أن متوسط العينة بلغت (53,26) بإنحراف معياري قدره (18,86) و بعد استخدام الإختبار التائي للعينة الواحدة (One sample t-test) الخاص بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي للمجتمع الذي يستمد من المتوسط المعياري للمقياس و البالغ (78) ⁴ تبين إن القيمة التائية بلغت (29,42) بدرجة حرية (503) و عند مستوى دلالة (0,05) وكما موضح في جدول (3) ، وهذا يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة و المتوسط المعياري للمقياس و بهذا نستطيع أن نقول ان افراد العينة يتسمون بسلوك عدواني ما دون المتوسط بشكل عام، وترجع الباحثة ذلك الى أن السلوك العدواني يعد سلوكاً شاذاً و لا يتسم به جميع أفراد العينة و هذا يؤكد الأعتدال الطبيعي للخصائص و الصفات، ون جهة الأخرى تعتقد الباحثة قد يكون هناك تحيز من قبل الوالدين أثناء اجابتهم على أستبيان السلوك العدواني لدى اطفالهم.

جدول (3)

مقارنة المتوسط الحسابي للعينة و المتوسط المعياري للمقياس

عدد الطلبة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط المعياري للمقياس	القيمة التائية	مستوى الدلالة
504	503	53,26	18,86	78	29,42	لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05

⁴ - المتوسط المعياري للمقياس هي مجموع قيم الإختيارات مقسوم على عدد الإختيارات مضروباً في عدد الفقرات . وفي بحث الحالي كان مجموع قيم الإختيارات هي (1=5+4+3+2+1) وبقسمته على عدد الإختيارات (15= 3) و بضرب (3) في عدد الفقرات البالغ (26) = 78 .

الهدف الثاني:

فيما يخص الهدف الثاني للبحث و للاجابة على السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة احصائية بين الاطفال في السلوك العدوانى وفق الجنس ؟) ، أظهرت النتائج إن متوسط الذكور على المقياس كان (64,98) و متوسط الإناث (40,88) و بعد إستخدام إختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test) بدرجة حرية (503) و عند مستوى دلالة (0.05) أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ وفق متغير الجنس حيث كان السلوك العدوانى لدى تلاميذ الذكور اعلى مما هي عليه لدى الاناث كما موضح في جدول (4) .

جدول (4)

مقارنة مستوى السلوك العدوانى لدى التلاميذ وفق متغير الجنس

القرار و مستوى الخطأ	درجة الحرية	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	الجنس
يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى خطأ 0,05	503	18,60	17,92	64,98	259	ذكور
			9,73	40,88	245	إناث

وترجع الباحثة النتيجة أعلاه الى عملية التنشئة الإجتماعية في المجتمع مسؤولة بدرجة كبيرة عن جعل الإناث أكثر ترويا وبعدا عن ممارسة السلوك العدوانى وفي المقابل يتم تشجيع لذكور على ممارسة السلوكيات التي قد تتطوي على العنف و العدوان ضمن مسميات منها الشجاعة و الرجولة ، ومن جهة اخرى اكثر الشخصيات الكارتونية هي من جنس الذكور مما يسهل عملية تقمص لسلوك تلك الشخصيات من قبل اطفال الذكور ،(كما أشار ليفي livine (1995) أن الأولاد يبدو أنهم كانوا أكثر اجذاباً إلى الشاهد العنيفة كما كانوا أكثر تهيجاً و إثارة بمشاهدتها ، لأما البنات فكن أكثر نفوراً و حزناً من هذه المشاهد). (افرا، 2005، ص 193)

الهدف الثالث:

فيما يخص الهدف الثالث و هو الإجابة عن السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة احصائية بين الاطفال في السلوك العدوانى وفق مضمون البرامج ؟) ، و بعد استخدام الاختبار التائي لعينتين المستقلتين (Independent sample T-test) أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدوانى وفقا لمتغير مضمون البرامج التي يشاهدونها حيث بلغ متوسط التلاميذ اللذين يشاهدون برامج ذات المضمون العنيف (70,25) في حين بلغ متوسط اقرانهم ممن يشاهدون البرامج الغير العنيفة (40,53) و بلغ القيمة التائية (27,76) و عند مستوى دلالة (0,05) وكما موضح في جدول (5) .

جدول (5)

مقارنة مستوى السلوك العدوانى لدى التلاميذ وفق متغير مضمون البرامج

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	مضمون البرامج
لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى خطأ 0,05	503	27,76	15,03	70,25	213	برامج العنيفة
			8,77	40,53	288	برامج الهادئة

أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدوانى وفقاً لمتغير مضمون البرامج التي يشاهدونها وتعلل الباحثة ذلك وفقاً لنظرية (المزاج العدوانى) التي تؤكد على أن كثرة التعرض لحافز أو مثير عدوانى من شأنه أن يزيد من الأثر السيكولوجية للفرد على سبيل المثال مشاهدة الفرد لمباراة المصارعة أو الملاكمة يمكن أن تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي إلى السلوك العدوانى. (المكاوي، 1988، ص368)

الهدف الرابع:

فيما يخص الهدف الرابع و التي كان حول الإجابة على السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الاطفال في السلوك العدوانى وفق الصفوف الدراسية؟) ، اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابى لتلاميذ الصف الرابع بلغ (54,97) في حين كانت متوسط الحسابى لتلاميذ الصف الخامس (52,96) و متوسط الحسابى لتلاميذ الصف السادس (51,86) ، بعد استخدام الاختبار تحليل تباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات التلاميذ على المقياس وفق متغير الصفوف الدراسية ، أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ و وفق متغير الصفوف الدراسية حيث اظهر تلاميذ الصف (4) سلوكاً عدوانياً أكبر مقارنة بأقرانهم في الصفوف الدراسية الأخرى وكما موضح في جدول رقم (6) .

جدول (6)

مقارنة مستوى العنف لدى التلاميذ وفق متغير الصفوف الدراسية

الصفوف	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	القيمة الفاتية (F)	Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الصف 4	163	54,97	19,90	1,12	0,000	بين المجموعات (4) داخل المجموعات (154)	0,05
الصف 5	181	52,96	18,64				
الصف 6	160	51,87	18				

وترجع الباحثة ذلك الى ان الاطفال كلما كبروا بالسن تقدم نموهم الاخلاقي بفعل التنشئة الاجتماعية التي تتطلب منهم ضبطاً سلوكياً أكثر مما لدى أقرانهم الأصغر سناً ومن جهة أخرى كلما نضج تفكيرهم كانوا أكثر إدراكاً للسلوك المطلوب منهم اجتماعياً وأكثر وعياً بعواقب سلوكهم الغير المرغوب بها اجتماعياً وهذا يجعلهم أكثر حذراً وتجنباً للسلوك العدوانى .

الهدف الخامس:

فيما يخص الهدف الخامس و التي كان حول الإجابة على السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الاطفال في السلوك العدوانى وفق عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يومياً؟) ، اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابى لتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (أقل من ساعة) يومياً بلغ (45,16) في حين كانت متوسط الحسابى لتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (ساعة الى ساعتان) يومياً بلغ (52,02) و متوسط الحسابى لتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (ساعتان الى ثلاث ساعات) يومياً (56,36) و متوسط الحسابى لتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (أكثر من ثلاث ساعات) يومياً (62,51)، بعد استخدام الاختبار تحليل تباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات التلاميذ على المقياس وفق متغير عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يومياً، أظهرت النتائج

وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ حيث ان الذين يشاهدون التلفاز (اكثر من ثلاث ساعات) يوميا الأكثر عدوانيا من اقرانهم و وكما موضح في جدول رقم (7) .

جدول (7)

مقارنة مستوى العنف لدى التلاميذ وفق عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يوميا

ساعات المشاهدة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية (F)	sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اقل من ساعة	107	45,16	14,42	17,54	0,000	بين المجموعات (17057,027) داخل المجموعات (162012,275)	0,05
ساعة الى ساعتان	235	52,02	18,07				
ساعتان الى ثلاث ساعات	107	56,36	18,54				
اكثر من ثلاث ساعات	55	62,51	20,59				

وتوضح الباحثة النتيجة أعلاه الا انه كلما زادت عدد ساعات المشاهدة لبرامج التلفاز اصبح الطفل اكثر انعزالا عن محيطه الاجتماعي وهذا يجعله غير واعيا بما يطلب منه وبما يجب ان يتقيد به من السلوك المرغوب اجتماعيا ويكون غير منسجما اجتماعيا مما يزيد سلوكه العدواني ، ومن جهة اخرى يزداد تقمصه لشخصيات العدوانية التي يشاهدها و يقلد سلوكها لاحقا .

المطلب الخامس المقترحات و التوصيات

أولا : التوصيات :

- 1- تشكيل لجان للإرشاد التربوي في المدارس لغرض عقد لقاءات شهرية مع اولياء امور التلاميذ لبحث سبل تقليل عدد ساعات مشاهدة التلفاز بشكل عام و عدم مشاهدة البرامج ذات المضمون العنيف بشكل خاص.
- 2- قيام وزارة الثقافة بمراقبة القنوات التلفزيونية ولاسيما برامج الاطفال ومعاقبة القناة في حال عرضها برامج اطفال ذات المضمون العنيف .

ثانيا : المقترحات ببحوث علمية

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل الدراسية (الإعدادية - المتوسطة).
- 2- إجراء دراسة لمعرفة التعرض لبرامج العنيفة و علاقة بالجنوح بين الجاحين في السجون.
- 3- إجراء دراسة لمعرفة التعرض لبرامج العنيفة و علاقة بالتوافق الاجتماعي لدى الاطفال.

المصادر والمراجع

1. أفراء، جويديت، ت: عزالدين جميل عطية، التلفزيون و نمو الطفل، ط3، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2005.

2. الاخواني، اكرم أحمد، الاتصال بين العولمة و المحلية و إعداد الطفل ثقافياً، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.
3. البدوي، محمد علي، دراسات سوسيو اعلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.
4. بيرغر، آرثر أساءت : صالح خليل أبو اصبح، وسائل الاعلام و المجتمع وجهة نظر نقدية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت، 2012.
5. تمار، ناجي، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطو الثاني من التعليم الأساسي دراسة ميدانية في ولاية الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر -كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2005-2006.
6. حمبلي، هاجر و لطيفة بغيل، العنف في التلفزيون و تأثيره على سلوك الطفل دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، 2015-2016.
7. خضور، أديب، التلفزيون و الأطفال، المكتبة الاعلامية، دمشق، 2003.
8. الخطيب، ابراهيم، ياسين، و اخرون، أثر وسائل الاعلام على الاطفال ، الدار العلمية للنشر، عمان، 2001.
9. الرمحين، عطا الله و بارعة شقير، مقدمة في الفنون الإذاعية و السمعية، منشورات جامعة دمشق، 2003.
10. شلبي، كرم، معجم مصطلحات الاعلامية، دار الجبل ، طبعة 2، بيروت، 1994.
11. الصايم، زليخة، البرامج التلفزيونية العنيفة و علاقتها بالسلوك العدواني للتميز المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر- كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية، 2015-2016.
12. الصقور، صالح خليل ، الاعلام و التنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2012.
13. عاقل ، محمد عطا حسين : النمو الإنساني ، الطفولة و المراهقة ، دار الخريجي للنشر، الرياض ، 1977 .
14. عيسوي ، عبد الرحمن محمد : علم النفس الفسيولوجي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 .
15. الفسفوس ، عدنان أحمد : الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، ط1 ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ، 2006 .
16. فلحي، محمد جاسم و سعيد حمد سعيد، الدور التربوي لبرامج الأطفال في التلفزيون الليبي، الباحث الإعلامي ، العدد 28، بغداد، 2015.
17. فلور، م. دي و س. بال روكاخ، ت. محمد ناجي الجوهر، نظريات الاعلام، دار الأمل للنشر و التوزيع، 2001.
18. لفته، كريم علوي، السلوك العدواني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في الديوانية، مجلة الفنون و الأدب و علوم الإنسانيات الاجتماع، العدد، 37، الامارات، 2019.
19. محسن، حارث صاحب، دور التلفزيون في سلوك الاطفال، وحدة الاعلام و العلاقات العامة، المعهد التقني-كوفة، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، 2012، العراق.
20. مرسي ، رحاب احمد لطفي محمد ، أثر أفلام الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2000.
21. معوض، محمد، الأب الثالث و الطفل ، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000م.
22. مكاوي، حسن عماد و لياي حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
23. منظمة الامم المتحدة للطفولة، اليونيسيف UNICEF (اتفاقية حقوق الطفل)، مادة 17، سنة 1989.
24. منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام ، طلعت عبد الحميد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، 2003.
25. نغميش المحامي، هاشم أحمد، التلفزيون و تأثيراته المحتملة على جمهور الأطفال، مجلة علوم و المجتمع، العدد 14، اردن، 2015.
26. الهيتي، هادي نعمان، الاعلام و الطفل ، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.
27. الوهيب، منال و ليلي ابراهيم، الآثار النفسية و التربوية للتلفاز و الفيديو على الأطفال، مجلة التربية، عدد 4، الكويت، 1990.

الملاحق

الملحق رقم (1)

استبيان مفتوح

بعد التحية ...
عزيزي المرابي هذا الاسبابان لأجل اجراء دراسة علمية حول (دور البرامج الاطفال المتلفزة على السلوك
العنوانى
لدى اطفال الكورد) ، لذا نرجوا منك كتابة أدناه كل ما لاحظته من طفلك من سلوك عدوانى وهو يقلد شخصيات
البرامج التلفزيونية.

ولكم جزيل الشكر

طالبة الدكتوراه
م. جوان بهاء الدين علي

المشرف
أ.م. د. سلام نصر الدين محمد

الملحق رقم (2)

أسماء الخبراء واختصاصاتهم و عناوينهم

ت	الأسماء	الاختصاص	عنوان الوظيفة
1	إ. د. طاهر حويز زيبارى	علم الاجتماع	جامعة صلاحدين- كلية أداب- قسم علم الاجتماع.
2	إ. م. د. ابتسام اسماعيل	اعلام	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية.
3	إ. م. د. ابراهيم سعيد	الاذاعة و التلفزيون	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية- قسم الاعلام.
4	إ. م. د. جبار أحمد عبد الرحمن	طرائق التدريس العامة	جامعة كويه كلية التربية – قسم التربية و علم النفس.
5	إ. م. د. حسن فخر الدين خالد	علم النفس التربوي	جامعة سليمانية- كلية التربية الاساسية.
6	إ. م. د. صابر بكر مصطفى	علم النفس التربوي	جامعة سليمانية- كلية التربية الاساسية- قسم رياض الاطفال.
7	إ. م. د. كاوة علي محمد	فلسفة التربية	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية- قسم الاعلام.
8	إ. م. د. نزارت حسين	الاعلام و اعلام التجاري	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية- قسم الاعلام.
9	إ. م. د. هيمن مجيد	اعلام	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية- قسم الاعلام.

الملحق رقم (3) المقياس بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة سليمانية
كلية العلوم الانسانية- قسم الإعلام

استبيان

بعد التحية

عزيزي المربي هذا الاستبيان بين يديك خاص بإجراء دراسة علمية حول (دور البرامج الاطفال المتلفزة على السلوك العدوانى لدى اطفال الكورد) لذا ارجو من حضراتكم قراءة أسئلة و فقرات المقياس بتأني ومن ثم الإجابة أو اختيار البديل الذي تجدونه مناسباً وان المعلومات التي نحصل عليها لا يتطلع عليها احد سوى الباحثة ولا يستخدم سوى لأغراض البحث العلمي .
مع فائق تقدير وشكر

طالبة الدكتوراه
م. جوان بهاء الدين علي

المشرف
أ.م. د. سلام نصر الدين محمد

- جنس الطفل :
- الصف :
- ما الوقت الذي يشاهد الطفل البرامج التلفزيونية ؟
اقل من ساعة () 2-1 ساعة () 3-2 ساعة () اكثر من 3 ساعات ()
- ما هي نوعية المحتوى للبرامج المشاهدة من قبل الطفل ؟
- ناشكن و الحركة () هادئة ()

مقياس السلوك العدواني للأطفال

رقم	نادرًا	أحيانًا	كثيرًا	دائمًا	الفقرات	رقم
					يقلد طفلي ما يشاهده من السلوك العنيف للشخصيات التلفزيونية سواء كانت في المسلسلات او برامج الاطفال	1
					اثناء تقليده للشخصيات التلفزيونية يستخدم ادوات خطيرة.	2
					يلحق الاذى بالاطفال الاصغر منه سنا وهو يقلد البرامج التلفزيونية	3
					يستخدم طفلي ما يسمعه من الكلمات البديئة في البرامج التلفزيونية	4
					يقلد الشخصيات التلفزيونية العنيفة فيأخذ الالعب من الاطفال عنوة و بقوة	5
					يقلد ما يراه من حركات خطيرة في البرامج مثل القفز و الشقلبات... الخ	6
					اثناء تقليده لشخصيات البرامج التلفزيونية يكسر اثاث المنزل	7
					يمزق ملابسه وهو يقلد الشخصيات التلفزيونية العنيفة	8
					يقلد اصوات الحيوانات المفترسة الذي رآه في التلفاز لتخويف الأطفال الأخرى	9
					عند مشاهدة للبرامج العنيفة لا يقبل تغير القناة	10
					يرفع صوته اكثر من اللازم بعد مشاهدته للبرامج التلفزيونية	11
					يغضب اذا اخذ منه جهاز التحكم عن بعد (كونترول) التلفاز	12
					يضع المسدس البلاستيكي على رأسه و هو يقلد الشخصيات التلفزيونية	13
					يظهر سلوكا عدوانيا ضد غيره من الاطفال مثل (الضرب و شد الشعر و العظ... الخ)وهو الشخصيات التلفزيونية العنيفة	14
					كلما مشاهدة التلفاز اكثر اجدة اكثر عدوانيا	15
					يقوم بكسر العابه بعد مشاهدته للبرامج التلفزيونية	16
					يستغر وقتا في تخيل و تقليد ما راه من السلوك العنيف في البرامج التلفزيونية	17
					يغضب اذا طلبت منه الكف عن مشاهدة البرامج التلفزيونية	18
					يحب مصارعة و الاذى الجسدي كلما يشاهد البرامج التلفزيونية	19
					يردد عبارات عنيفة مثل ساقنتك او سانتحر سمعها في البرامج	20
					يحب شراء الالعب العنيفة التي يراها في البرامج التلفزيونية	21
					يبعث اغراض و العاب الاطفال الأخرى	22
					يمزق كتبه و دفاتره و يكسر اقلامه	23
					يقفد انصياعه لنا كلما شاهد البرامج التلفزيونية	24
					يظهر مشاعر الفرح بأسلوب صاخب و جنوني	25
					ينتقم من الاطفال الأخرى ولا يملك روح المسامحة	26